SCHOLAR

Published By: NewEra College
ISSN: Pending
V 1 - Issue 1, Nov 2024
DOI

من المدونة إلى المنهج: إطار تحويلي قائم على البيانات لتصميم مواد تعليم العربية للأغراض السياحية

From Corpus to Curriculum: A Data-Driven Transformative Framework for Designing Arabic for Tourism Materials

Zakariya Ahmad Ammar

US University of Technology, Science and Arts

e-mail: Zakaria.ammar@gmail.

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى بناء إطار منهجي لتحويل نتائج المدونات اللغوية المتخصصة إلى مواد تعليمية في مجال تعليم العربية للأغراض السياحية. تنطلق الدراسة من إشكالية الفجوة بين الخطاب السياحي العربي الواقعي وبين المواد التعليمية التقليدية التي تعتمد غالبًا على الحدس اللغوي أو النصوص المصطنعة (الجريشي، 2022). اعتمدت الدراسة مقاربة تحليلية تطويرية، تم فيها بناء مدونة سياحية عربية تمثيلية، وتحليلها باستخدام أدوات لسانيات المدونة لاستخراج المفردات مرتفعة التواتر، والمصاحبات اللفظية، والتعابير متعددة الكلمات (McEnery, 2009)، والإطارات التركيبية المتكررة. ثم خضعت النتائج لآلية ترشيح تربوي تجمع بين الشيوع الاستعمالي والوظيفة التداولية وتحليل الحاجات المهنية. كشفت النتائج أن المصاحبات

اللفظية والأنماط التركيبية تمثل وحدات تعليمية أكثر ملاءمة من المفردات المعزولة (صالح، 2015). كما أظهرت النتائج أن الشيوع الكمي وحده لا يكفي لتحديد أولويات المحتوى (السعيد، 2017). وتخلص الدراسة إلى تقديم نموذج تحويلي متعدد المراحل يدمج بين لسانيات المدونة وتعليم اللغات لأغراض خاصة، ويسهم في إعادة تعريف الوحدة التعليمية في العربية المتخصصة على أساس البيانات الاستعمالية.

الكلمات المفتاحية. لسانيات المدونة، العربية للأغراض الخاصة، العربية للأغراض السياحية، المصاحبات اللفظية، تصميم المناهج القائم على البيانات

Abstract

This study proposes a data-driven methodological framework for transforming specialized corpus findings into instructional materials for Arabic for tourism purposes. It addresses the gap between authentic Arabic tourism discourse and traditional teaching materials that often rely on linguistic intuition or constructed texts. Adopting a design-oriented analytical approach, the study constructed a representative Arabic tourism corpus and analyzed it using corpus linguistic tools to extract high-frequency lexical items, collocations, multi-word expressions, and recurrent structural frames. The findings were then subjected to a pedagogical filtering mechanism integrating usage frequency, communicative function, and needs analysis. Results indicate that collocations and recurrent structural patterns constitute more pedagogically effective units than isolated vocabulary items, and that raw frequency

alone is insufficient for curriculum design. The study introduces a multi-stage Corpus-to-Curriculum model that integrates corpus linguistics with Arabic for Specific Purposes and reconceptualizes the instructional unit based on authentic usage patterns.

Keywords. Corpus Linguistics, Arabic for Specific Purposes, Arabic for Tourism, Collocations Data-Driven Curriculum Design

المقدمة

يشهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحولات بنيوية متسارعة في ظل تنامي الاهتمام بالعربية لغةً لأغراض مهنية وسياقية متخصصة، لا سيما في قطاعات السياحة، والتجارة، والإعلام، والعلاقات الدولية (الفجر، 2023). غير أن هذا التوسع المؤسسي لم يصاحبه تطور موازٍ في الأسس المنهجية لتصميم المواد التعليمية، حيث ما تزال كثير من المناهج تُبنى اعتمادًا على الحدس اللغوي أو على نماذج عامة غير متمركزة سياقيًا، دون استناد منهجي إلى بيانات استعمالية تمثل الخطاب المهني المستهدف تمثيلًا دقيقًا.

وفي الوقت الذي أحدثت فيه لسانيات المدونة (Corpus Linguistics) نقلة نوعية في تعليم اللغات الأوروبية للأغراض الخاصة، بقي توظيفها في السياق العربي محدودًا غالبًا بالتحليل الوصفي أو إعداد قوائم الشيوع، دون أن يتحول إلى إطار تصميمي شامل يعيد تشكيل المحتوى التعليمي ذاته (قريمط،2021). وقد أدى ذلك إلى استمرار فجوة واضحة بين اللغة الواقعية المتداولة في الخطاب السياحي العربي، وبين اللغة المقدمة في كتب العربية للأغراض السياحية، التي تتسم في كثير من الأحيان بالتبسيط المصطنع أو الانتقائية غير المبنية على بيانات.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

تتمثل الإشكالية المركزية التي تنطلق منها هذه الدراسة في السؤال الآتي:

كيف يمكن تحويل نتائج مدونة لغوية متخصصة في الخطاب السياحي العربي إلى إطار منهجي لتصميم مواد تعليمية قائمة على البيانات، تحقق الاتساق بين الشيوع الاستعمالي، والوظيفة التداولية، وتحليل الحاجات المهنية؟

إن هذه الإشكالية لا تتعلق بمجرد اختيار مفردات أكثر شيوعًا، بل بإعادة تعريف الوحدة التعليمية ذاتها. فتعليم المفردة المعزولة لم يعد كافيًا في ضوء الاتجاهات المعاصرة التي تؤكد مركزية المصاحبات اللفظية (collocations) والتعابير متعددة الكلمات (multi-word expressions) في بناء الطلاقة والكفاءة التواصلية. كما أن الاعتماد على الشيوع الكمي وحده قد يؤدي إلى نتائج مضللة إذا لم يُدمج بتحليل وظيفي وسياقي.

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نموذج تحويلي (Corpus-to-Curriculum Model) في سياق العربية للأغراض السياحية، يدمج بين لسانيات المدونة وتعليم اللغات لأغراض خاصة، ويعيد تعريف العلاقة بين تحليل المدونة وتصميم المنهج، بما يسهم في تأسيس مقاربة عربية تطبيقية قائمة على الأدلة (صالح، 2015).

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسهم في نقل المدونة من مجرد أداة تحليل لغوي إلى كونها محركًا تصميميًا للمناهج، وهو تحوُّل في الأسس المعرفية لتصميم المناهج عبر توظيف المدونات يعزز موقع العربية ضمن حقل اللسانيات التطبيقية العالمية، ويؤسس لإطار منهجي قابل للتعميم على مجالات تخصصية أخرى.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

مراجعة الأدبيات

لسانيات المدونات والتحول التربوي

أحدثت لسانيات المدونة تحولًا جذريًا في فهم اللغة بوصفها نظامًا استعماليًا قائمًا على التكرار والأنماط، لا مجرد منظومة قواعدية تجريدية. وقد أظهرت الدراسات منذ تسعينيات القرن الماضي أن تحليل المدونات يكشف عن انتظامات استعمالية لا تظهر بوضوح في الوصف النحوي التقليدي، خاصة فيما يتعلق بالمصاحبات اللفظية، والتعابير متعددة الكلمات، والأنماط التركيبية المتكررة.

في السياق الأوروبي، تطور توظيف المدونات من مجرد تحليل لغوي إلى مقاربة تعليمية تُعرف بالتعليم الموجه بالبيانات Data-Driven Learning (صالح وآخرون، 2015، ص. 122)، حيث يُتاح للمتعلمين التعامل المباشر مع بيانات المدونة لاكتشاف الأنماط بأنفسهم. غير أن هذا التوجه ظل في كثير من الحالات موجهًا نحو تعليم اللغة العامة، ولم يُترجم دائمًا إلى تصميم منهجي متكامل للمناهج.

وقد أشارت دراسات حديثة في تعليم اللغات لأغراض خاصة إلى أن القيمة الحقيقية للمدونة لا تكمن في توفير أمثلة أصيلة فحسب، بل في إعادة ترتيب أولويات المحتوى التعليمي وفق التكرار الفعلي في المجال المهني المستهدف. ومع ذلك، يظل السؤال المنهجي مفتوحًا حول كيفية الانتقال من نتائج التحليل إلى هندسة منهجية متكاملة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته في السياق العربي (الفجر، 2023).

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

دراسات المدونة اللغوية العربية: من الوصف إلى التكامل التربوي المحدود

شهدت العقود الأخيرة نموًا ملحوظًا في بناء المدونات العربية، سواء كانت عامة أو متخصصة، مع اهتمام متزايد بتحليل الترددات، والمصاحبات، والبنى الصرفية. إلا أن أغلب هذه الدراسات انصبّ على الجانب الوصفي أو التقني، مثل توصيف الظواهر المعجمية أو تحليل السمات النحوية، دون امتداد واضح إلى تصميم المواد التعليمية.

وفي مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، استُخدمت نتائج المدونات أحيانًا في إعداد قوائم مفردات شائعة (حسان وعبدالرشيد، 2019، ص9)، غير أن هذه القوائم غالبًا ما عُزلت عن سياقها التداولي، ولم تُدمج ضمن إطار تصميمي يأخذ في الاعتبار تحليل الحاجات أو طبيعة المجال الخطابي. كما أن كثيرًا من المواد التعليمية لا تزال تعتمد نصوصًا مُعدّة خصيصًا للتدريس، لا تعكس بدقة اللغة المهنية الواقعية.

هذا الواقع يشير إلى فجوة بين التقدم في بناء المدونات العربية، وبين توظيفها المنهجي في تعليم العربية لأغراض خاصة، وهو ما يبرر الحاجة إلى نموذج يربط بين التحليل اللغوي والتصميم التربوي.

العربية لأغراض خاصة وإشكالية الأصالة

في حقل تعليم اللغات لأغراض خاصة، يشكل مبدأ الأصالة (Authenticity) عنصرًا محوريًا، إذ يفترض أن المواد التعليمية ينبغي أن تعكس الخطاب الحقيقي في المجال المهني المستهدف. وقد تطور مفهوم الأصالة من مجرد استخدام نصوص حقيقية إلى فهم أعمق لطبيعة الأنماط الخطابية والوظائف التواصلية التي تميز المجال.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

في السياق العربي، ما تزال مواد العربية للأغراض السياحية محدودة من حيث الاستناد إلى بيانات استعمالية موسعة. وغالبًا ما تُبنى هذه المواد حول موضوعات عامة أو حوارات مصطنعة، دون تحليل ممنهج للمصاحبات اللفظية أو الأنماط التركيبية المتكررة في الخطاب السياحي الواقعي.

إن هذا التباين بين النص الواقعي والنص التعليمي ينعكس في ضعف الطلاقة التداولية لدى المتعلمين، إذ يتم تدريبهم على مفردات معزولة بدلًا من تدريبهم على وحدات تركيبية متكررة تشكل جوهر الخطاب المهني.

المصاحبات اللفظية والمتواليات الصيغية وتنمية الطلاقة اللغوية

تؤكد الأدبيات المعاصرة في اكتساب اللغة الثانية أن الطلاقة اللغوية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بامتلاك المتعلم لمخزون من الوحدات متعددة الكلمات والصيغ الجاهزة. فالمصاحبات اللفظية والتعابير النمطية تسهم في تقليل العبء المعرفي أثناء الإنتاج، وتتيح للمتعلم التركيز على المعنى بدلًا من بناء الجملة من الصفر (الشاطر، 2017 ص38).

وفي الخطاب السياحي العربي، تظهر أهمية هذه الوحدات بصورة واضحة، إذ تعتمد اللغة على صيغ عرضية ثابتة، وأنماط وصفية متكررة، وتعابير شبه اصطلاحية مرتبطة بالخدمات والحجز والعروض. غير أن كثيرًا من المناهج لا تعكس هذه الحقيقة، بل تستمر في تقديم المفردة منفصلة عن سياقها التركيبي (Hendra & Rufaidah, 2021).

ومن هنا تتضح أهمية إعادة تعريف الوحدة التعليمية في العربية للأغراض السياحية لتشمل المصاحبات والأنماط التركيبية بوصفها مكونات مركزية لا هامشية.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

الربط بين لسانيات المدونة وتصميم المناهج في السياقات العربية

رغم وجود إشارات متفرقة في الأدبيات إلى أهمية دمج المدونات في تعليم العربية (Khilmia، 2020) إلا أن الدراسات التي تقدم نموذجًا منهجيًا واضحًا لتحويل نتائج المدونة إلى إطار تصميمي متكامل تظل محدودة للغاية. وغالبًا ما يتم الاكتفاء بعرض نتائج التحليل دون توضيح آلية تحويلها إلى وحدات تعليمية أو أنشطة قائمة على المهام.

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة عبر تقديم نموذج تحويلي يدمج بين التحليل الإحصائي والوظيفة التداولية وتحليل الحاجات، ويعيد تعريف العلاقة بين تحليل المدونة وتصميم المنهج في سياق العربية للأغراض السياحية.

الإطار النظري

اللغة بوصفها نظامًا استعماليًا: مقاربة قائمة على الاستخدام

ينطلق هذا البحث من افتراض معرفي مركزي مفاده أن اللغة ليست منظومة قواعد مجردة تُكتسب عبر تمثيل بنى نحوية معزولة، بل نظام استعمالي يتشكل عبر التكرار والأنماط المتداولة في سياقات خطابية محددة. ووفق المقاربة القائمة على الاستخدام (Usage-Based Linguistics)، تتبلور البنى اللغوية في ذهن المتعلم عبر التعرض المتكرر لصيغ تركيبية وأنماط تداولية، مما يجعل التكرار السياقي عنصرًا حاسمًا في بناء الكفاءة اللغوية (الشاطر، 2017).

في ضوء هذا التصور، لا يُنظر إلى المفردة بوصفها وحدة أولية للتعليم، بل تُعدّ المصاحبات اللفظية، والتعابير متعددة الكلمات، والأنماط التركيبية المتكررة وحدات معرفية أساسية في عملية الاكتساب. وهذا ينسجم مع ما تشير إليه دراسات

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

الطلاقة اللغوية من أن امتلاك المتعلم لمخزون من الصيغ الجاهزة يسهم في تقليل العبء المعرفي أثناء الإنتاج، ويعزز السلاسة التعبيرية.

وعليه، فإن أي تصميم منهجي في العربية للأغراض السياحية ينبغي أن يستند إلى تحليل الأنماط الاستعمالية الفعلية، لا إلى الحدس القواعدي أو القوائم المعجمية المعزولة.

لسانيات المدونة بوصفها أساسًا تجريبيًا

توفر لسانيات المدونة الإطار التجريبي الذي يتيح الانتقال من الافتراض النظري إلى التحليل القائم على البيانات. فالمدونة المتخصصة، إذا بُنيت وفق معايير تمثيلية دقيقة، تمثل انعكاسًا نسبيًا لبنية الخطاب في المجال المستهدف، وتكشف عن انتظامات استعمالية لا يمكن إدراكها عبر القراءة الحدسية.

غير أن هذه الدراسة لا تتبنى تصورًا اختزاليًا يرى في التردد الإحصائي معيارًا كافيًا لتحديد أولويات المحتوى التعليمي، بل تنطلق من أن الشيوع مؤشر أولي يحتاج إلى تفسير تداولي ووظيفي. فبعض العناصر عالية التردد قد تكون وظيفية عامة، في حين أن بعض الصيغ الأقل ترددًا قد تكون مركزية في أداء وظائف تواصلية محددة في المجال السياحي. يذكر (الدكروري، 2018، ص41) يمكن للمعلمين ومصممي المناهج استخلاص سياقات جاهزة لتقديمها كأمثلة تعزز هدفًا معينًا، أو تضمينها في التدريبات والأسئلة.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

من هنا تتأسس الحاجة إلى دمج التحليل الكمي مع التحليل الوظيفي، بما يضمن أن تتحول نتائج المدونة إلى مخرجات تعليمية ذات قيمة تداولية.

الإنجليزية لأغراض خاصة ومواءمة الحاجات

يرتكز حقل تعليم اللغات لأغراض خاصة على مبدأ محوري يتمثل في تحليل الحاجات (Needs Analysis)، الذي يحدد المهام التواصلية التي يحتاج المتعلم إلى إنجازها في سياق مهني معين. وفي السياق السياحي، تتوزع الحاجات بين الوصف، والإرشاد، والتفاوض، والتعامل مع العملاء، وتقديم العروض.

غير أن تحليل الحاجات وحده لا يحدد الصيغ اللغوية الأكثر تمثيلًا لهذه الوظائف. وهنا يأتي دور المدونة في تزويد المصمم التعليمي ببيانات استعمالية تحدد كيف تُنجز هذه الوظائف فعليًا في الخطاب الواقعي.

إن التكامل بين تحليل الحاجات ونتائج المدونة يمثل الركيزة النظرية للنموذج المقترح، حيث لا تُختار العناصر التعليمية فقط لأنها شائعة، ولا فقط لأنها مطلوبة وظيفيًا، بل لأنها تحقق تقاطعًا بين الشيوع الاستعمالي والحاجة التواصلية.

إعادة تعريف الأصالة: من أصالة النص إلى أصالة النمط

تقليديًا، ارتبط مفهوم الأصالة في تعليم اللغات باستخدام نصوص "حقيقية" غير معدة خصيصًا للتدريس. غير أن هذا المفهوم، على الرغم من أهميته، لا يضمن بالضرورة تمثيل الأنماط الأكثر شيوعًا في المجال. فقد تكون النصوص حقيقية، لكنها لا تعكس التكرار النمطي عبر مدونة لغوية تمثيلية واسعة (Zhang & Su, 2021).

تقترح هذه الدراسة إعادة تعريف الأصالة بوصفها "أصالة نمطية" (Pattern Authenticity)، أي أن تكون الوحدة التعليمية مستندة إلى أنماط متكررة في مدونة لغوية تمثيلية، لا إلى نص منفرد. وبهذا ينتقل التركيز من أصالة النص إلى أصالة النمط.

نحو إطار معرفي للانتقال من المدونات اللغوية إلى تصميم المناهج

في ضوء ما سبق، يتبلور الإطار النظري للدراسة حول فكرة مركزية مفادها أن العلاقة بين تحليل المدونة وتصميم المنهج ليست علاقة نقل مباشر، بل علاقة تحويل منهجي. فالمدونة لا تُترجم آليًا إلى منهج، بل تمر عبر مرحلة ترشيح تربوي يدمج الشيوع، والوظيفة التداولية، وتحليل الحاجات.

وبذلك يتأسس ما يمكن تسميته "مقاربة معرفية تحويلية"، تنتقل فيها المعرفة من مستوى الوصف اللغوي إلى مستوى التصميم التعليمي، عبر وساطة تحليلية منهجية.

المنهجية

تصميم البحث

تتبنى هذه الدراسة مقاربة تصميمية تطويرية تقوم على توظيف أدوات لسانيات المدونة لبناء إطار تحويلي لتصميم مواد تعليمية في العربية للأغراض السياحية. لا تهدف الدراسة إلى اختبار تجريبي لفاعلية منهج مطبق ميدانيًا، بل إلى تطوير نموذج منهجي قائم على البيانات يمكن إخضاعه للتحقق التجريبي في دراسات لاحقة.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

يعتمد التصميم البحثي على ثلاث مراحل مترابطة:

1. بناء مدونة متخصصة تمثيلية للخطاب السياحي العربي.
2. تحليل المدونة باستخدام أدوات معالجة لغوية لاستخراج الأنماط الاستعمالية.
3. تطبيق آلية ترشيح تربوي لتحويل النتائج إلى إطار تصميمي للمحتوى التعليمي.

بناء المدونة اللغوية

نطاق المدونة وحجمها

تم بناء مدونة سياحية عربية متخصصة (ArTour Corpus) بهدف تمثيل الخطاب السياحي المعاصر في بيئات عربية متنوعة. بلغ حجم المدونة ما يزيد على مليون ومئة ألف كلمة، وهو حجم كافٍ لاستخراج أنماط ترددية مستقرة نسبيًا في مجال تخصصي محدد، مع الحفاظ على قابلية التحليل النوعي.

معايير التمثيل

اعتمد بناء المدونة على معايير تمثيلية دقيقة، وذلك بمراعاة التمثيل الجغرافي والتاريخي والنوعي (الدكروري، 2018، ص31)، لضمان انعكاسها لبنية الخطاب السياحي، تمثلت في:

- تنوع الأنماط الخطابية (وصف معالم، عروض سياحية، معلومات حجز، إرشادات، خدمات عملاء).
- تنوع جغرافي يعكس سياقات عربية متعددة.
- توازن بين نصوص رسمية (مواقع هيئات سياحية، شركات) ونصوص ترويجية شبه رسمية.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

- استبعاد النصوص غير المهنية أو ذات الطابع العام غير السياحي.

لم يُعتمد معيار الكم وحده، بل روعي التنوع الوظيفي والخطابي بوصفه أساس التمثيل.

تحضير وتنظيف البيانات

خضعت النصوص لعملية تنظيف لغوي تضمنت:

- إزالة العناصر غير اللغوية (HTML tags، رموز برمجية).
- توحيد الترميز الكتابي قدر الإمكان.
- استبعاد التكرارات الصريحة للنصوص.

وتمت المعالجة مع الحفاظ على البنية الأصلية للنصوص دون تبسيط أو تعديل لغوي.

أدوات وإجراءات تحليل المدونة اللغوية

تم تحليل المدونة باستخدام أدوات معالجة مدونات متخصصة تتيح استخراج:

- قوائم التردد.
- المصاحبات اللفظية باستخدام مقاييس ترابط إحصائي.
- التعابير متعددة الكلمات.
- أنماط N–grams (ثلاثيات ورباعيات الكلمات).

لم يُكتف بالتردد الخام، بل تم تحليل المصاحبات في ضوء قوتها الترابطية، بما يسمح بتحديد الوحدات التركيبية الأكثر ثباتًا في الخطاب السياحي.

كما أُجري تحليل سياقي نوعي لعدد من العناصر ذات التردد العالي للتحقق من وظيفتها التداولية قبل إدراجها ضمن المخرجات التعليمية المحتملة.

آلية الترشيح التربوي

تم تطوير آلية ترشيح تربوي لتحويل نتائج التحليل اللغوي إلى عناصر تعليمية. تقوم هذه الآلية على تقاطع أربعة معايير:

1. الشيوع الإحصائي: لضمان تمثيل الاستعمال الواقعي.
2. الوظيفة التداولية: ارتباط العنصر بأداء وظيفة مهنية واضحة.
3. تحليل الحاجات: مدى صلته بالمهام التواصلية في المجال السياحي.
4. القابلية الصفية: إمكانية تحويله إلى نشاط تدريبي ذي معنى.

لم تُدرج العناصر التعليمية إلا إذا حققت حدًا أدنى من التوافق بين هذه المعايير، مما يضمن أن تكون الوحدة التعليمية قائمة على بيانات واقعية، ومرتبطة بالحاجات المهنية، وقابلة للتنفيذ في بيئة تعليمية.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

من التحليل إلى تصميم الوحدة التعليمية

استنادًا إلى نتائج الترشيح، تم بناء نموذج أولي لوحدة تعليمية في العربية للأغراض السياحية، حيث:

- حُددت وظيفة تواصلية مركزية (مثل وصف منشأة سياحية أو تقديم عرض).
- استُخرجت الأنماط التركيبية والمصاحبات المرتبطة بهذه الوظيفة من المدونة.
- نُظمت العناصر في تسلسل تدريجي يبدأ بالتعرض للنمط، يليه تحليل موجه، ثم إنتاج تواصلي قائم على مهمة.

لا تمثل هذه الوحدة تطبيقًا تجريبيًا نهائيًا، بل نموذجًا إجرائيًا يوضح كيفية الانتقال من المدونة اللغوية إلى المنهج التعليمي.

القيود المنهجية

تقر الدراسة بأن حجم المدونة، رغم كفايته التحليلية، لا يمثل كل أشكال الخطاب السياحي الشفهي. كما أن التركيز على النصوص المكتوبة قد لا يعكس بدقة اللغة المنطوقة في التفاعل السياحي المباشر. إضافة إلى ذلك، لم يُختبر النموذج تجريبيًا في بيئة صفية، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجه التربوية في هذه المرحلة.

نتائج تحليل المدونة

التردد المعجمي وحدود التكرار الكمي الخام

كشف تحليل الترددات الأولية في مدونة ArTour عن نمط معجمي يتسم بوضوح التخصص، حيث برزت مفردات مرتبطة مباشرة بالحقل السياحي مثل: فندق، حجز، إقامة، خدمات، جولة، مَعلَم، موقع، عرض، أسعار، زوار. غير أن القراءة المتأنية

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

لقوائم التردد أظهرت أن عددًا كبيرًا من العناصر عالية الشيوع ينتمي إلى فئة الكلمات الوظيفية العامة (مثل حروف الجر وأدوات الربط)، وهو ما يؤكد أن التردد الخام لا يمكن أن يكون معيارًا تعليميًا مستقلًا.

وعند مقارنة المفردات السياحية الأكثر شيوعًا بنظيراتها في بعض الكتب التعليمية المتداولة، تبيّن وجود فجوة واضحة؛ إذ تتضمن بعض الكتب مفردات منخفضة التمثيل في الخطاب السياحي الواقعي، مقابل غياب عناصر ذات شيوع ملحوظ في المدونة. ويعكس ذلك اعتمادًا جزئيًا على الحدس أو على تصورات تقليدية للحقل السياحي، لا على بيانات استعمالية موسعة.

تشير هذه النتائج إلى أن التردد يشكل مؤشرًا أوليًا على مركزية العنصر في الخطاب، لكنه يحتاج إلى تحليل سياقي ووظيفي قبل تحويله إلى مادة تعليمية.

أنماط المصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية الخاصة بالمجال

أظهر تحليل المصاحبات اللفظية أن الخطاب السياحي العربي يعتمد بصورة مكثفة على وحدات تركيبية شبه ثابتة، تتكرر عبر سياقات متعددة، من بينها:

- حجز مسبق
- إقامة مريحة
- خدمة متميزة
- جولة سياحية

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

- معالم تاريخية
- يقع في قلب

تكشف هذه المصاحبات عن أن المعنى في الخطاب السياحي لا يُبنى عبر مفردات منفصلة، بل عبر وحدات تداولية متكررة تتميز بتكاملها الدلالي والوظيفي. فعلى سبيل المثال، لا تؤدي كلمة "إقامة" وحدها وظيفة تواصلية واضحة، لكنها تكتسب بعدًا تداوليًا محددًا عند اقترانها بصفات معينة مثل "فاخرة" أو "مريحة".

وقد أظهرت مقاييس الترابط الإحصائي أن كثيرًا من هذه المصاحبات يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، مما يعزز اعتبارها وحدات تعليمية أساسية. وتدعم هذه النتيجة الافتراض النظري القائل بأن تعليم المصاحبات يسهم في تطوير الطلاقة ويقلل من الإنتاج غير الطبيعي الناتج عن الترجمة الحرفية.

الوحدات متعددة الكلمات والمتواليات الصيغية

كشفت نتائج تحليل التعابير متعددة الكلمات عن وجود صيغ نمطية متكررة تؤدي وظائف خطابية محددة، مثل:

- يضم مجموعة من
- يوفر إمكانية
- يتميز بـ
- يقدم تجربة

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

تمثل هذه الصيغ قوالب إنتاج لغوي جاهزة تُستخدم في وصف الخدمات والمعالم وتقديم العروض. ويلاحظ أن هذه الأنماط لا تُدرج غالبًا بوصفها وحدات مستقلة في المواد التعليمية، رغم مركزيتها في الخطاب الواقعي.

تشير النتائج إلى أن اعتماد المفردة المعزولة بوصفها وحدة تعليمية رئيسة لا يعكس طبيعة الاستخدام الفعلي للغة السياحية، حيث تلعب الصيغ متعددة الكلمات دورًا حاسمًا في بناء الرسالة الترويجية والوصفية.

تحليل المتتاليات اللفظية (N-grams) والأطر التركيبية المتكررة

أظهر تحليل ثلاثيات ورباعيات الكلمات (3-grams و4-grams) انتظامًا في التراكيب يكاد يشكل "إطارات بنيوية" للخطاب السياحي، من بينها:

- يقع في قلب المدينة
- يوفر مجموعة متنوعة من
- يتيح للزوار فرصة

تكشف هذه الإطارات عن بنية خطابية شبه ثابتة تُعاد صياغتها مع اختلاف التفاصيل المعجمية، مما يعزز مفهوم "الأصالة النمطية" الذي طرحته الدراسة في الإطار النظري. فالخطاب السياحي لا يتسم بالعفوية الكاملة، بل يعتمد على أنماط متكررة تُشكل بنيته الإقناعية والوصفية.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

إن إدراك هذه الإطارات التركيبية يتيح إعادة تعريف الوحدة التعليمية بوصفها إطارًا نمطيًا يمكن ملؤه بعناصر معجمية مختلفة، بدلًا من التركيز على حفظ مفردات منفردة.

التوزيع الوظيفي للأنماط اللغوية

عند تحليل النتائج في ضوء الوظائف التواصلية، تبين أن الأنماط اللغوية المتكررة تتوزع وفق مهام مهنية واضحة، مثل:

- وصف الموقع (يقع في، يطل على، يبعد عن)
- عرض الخدمات (يوفر، يقدم، يشمل)
- الترويج (تجربة لا تُنسى، إقامة فاخرة، عروض حصرية)
- الإرشاد (يمكنك زيارة، ننصح بـ، يرجى التواصل)

يؤكد هذا التوزيع أن الشيوع اللغوي في المدونة يرتبط مباشرة بالبنية الوظيفية للخطاب السياحي، مما يعزز صلاحية استخدام هذه النتائج أساسًا لتصميم وحدات تعليمية قائمة على المهام.

دلالات نتائج المدونة لتصميم المناهج

تشير النتائج مجتمعة إلى أن تصميم مادة تعليمية في العربية للأغراض السياحية ينبغي أن يرتكز على:

- المصاحبات اللفظية ذات الشيوع المرتفع.
- الصيغ متعددة الكلمات المرتبطة بوظائف محددة.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

- الإطارات التركيبية المتكررة.

ولا يكفي إدراج المفردات الأكثر ترددًا دون سياقها التركيبي، لأن ذلك لا يعكس طبيعة الاستخدام الواقعي ولا يسهم في بناء الطلاقة (Cancino & Iturrieta, 2022).

تؤكد هذه النتائج أن التحليل القائم على المدونة، عندما يُدمج بتحليل وظيفي، يوفر أساسًا صلبًا لإعادة هندسة الوحدة التعليمية في العربية للأغراض السياحية.

النموذج التحويلي: من تحليل المدونة إلى هندسة المنهج

الأساس المفاهيمي للنموذج

ينطلق النموذج التحويلي من افتراض منهجي جوهري مفاده أن نتائج المدونة لا تُترجم آليًا إلى محتوى تعليمي، بل تمر عبر عملية تحويل معرفي وتربوي متعددة المراحل. فالمدونة تكشف عن أنماط استعمالية، لكن تحويل هذه الأنماط إلى وحدات تعليمية يتطلب وسيطًا تحليليًا يدمج بين الشيوع، والوظيفة التداولية، وتحليل الحاجات.

وعليه، فإن العلاقة بين تحليل المدونة وتصميم المنهج ليست علاقة نقل مباشر، بل علاقة "تحويل منهجي" يقوم على إعادة تأويل النتائج في ضوء سياق التعلم.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

البنية المرحلية للنموذج

يتكون النموذج من ست مراحل مترابطة:

المرحلة الأولى: بناء المدونة التمثيلية

تحديد المجال الخطابي بدقة، وبناء مدونة تعكس أنماطه الاستعمالية، مع مراعاة التنوع الوظيفي والجغرافي.

المرحلة الثانية: التحليل الإحصائي–اللساني

استخراج:

- المفردات عالية التردد
- المصاحبات اللفظية
- التعابير متعددة الكلمات
- الإطارات التركيبية المتكررة

مع عدم الاكتفاء بالتردد الخام، بل فحص السياقات الفعلية.

المرحلة الثالثة: التحليل الوظيفي التداولي

تصنيف الأنماط اللغوية وفق الوظائف المهنية:

- وصف

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

- عرض
- إرشاد
- تفاوض
- ترويج

وهنا تنتقل النتائج من مستوى الشكل إلى مستوى الوظيفة.

المرحلة الرابعة: الترشيح التربوي

إخضاع النتائج لأربعة معايير:

1. الشيوع
2. الوظيفة
3. ارتباطها بتحليل الحاجات
4. قابليتها للتدريس

ولا تُعتمد العناصر التي لا تحقق تقاطعًا كافيًا بين هذه المعايير.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

المرحلة الخامسة: إعادة تعريف الوحدة التعليمية

بدلًا من "مفردة" كوحدة، تصبح الوحدة:

- مصاحبة لفظية
- صيغة متعددة الكلمات
- إطارًا تركيبيًا يمكن ملؤه

وهذا يمثل التحول المفاهيمي المركزي للنموذج.

المرحلة السادسة: بناء المهمة التواصلية

تنظيم العناصر المختارة داخل مهام تحاكي السياق المهني الفعلي، بحيث يكون التعلم قائمًا على الأداء لا الحفظ.

إعادة تعريف الوحدة التعليمية

يقدم النموذج إسهامًا جوهريًا يتمثل في إعادة تعريف "الوحدة التعليمية" من عنصر معجمي مفرد إلى نمط تداولي متكرر.

ففي الخطاب السياحي، لا تُكتسب الطلاقة عبر معرفة كلمة "فندق"، بل عبر إتقان صيغ مثل:

- يقع في قلب
- يوفر مجموعة من
- يشمل الإفطار

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

وبالتالي، فإن التركيز على الأنماط يقلل من الإنتاج غير الطبيعي، ويعزز الاتساق التداولي.

التكامل بين الشيوع والوظيفة

يؤكد النموذج أن الشيوع وحده لا يكفي، كما أن تحليل الحاجات وحده لا يحدد الصيغ اللغوية الفعلية. وإنما تتحقق الفاعلية

عندما يتقاطع الشيوع الاستعمالي مع الحاجة التواصلية.

هذا التقاطع يمثل نقطة الارتكاز المنهجية في النموذج التحويلي.

القيمة المتمثلة في إحداث تحوّل في الأسس المعرفية للنموذج

يتجاوز النموذج كونه إجراءً تقنيًا، ليقدم تصورًا معرفيًا جديدًا في تعليم العربية للأغراض الخاصة، حيث:

- تتحول المدونة من أداة وصف إلى أداة تصميم.
- ينتقل المنهج من الحدس إلى البيانات.
- تُعاد صياغة العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وتصميم المناهج.

وبذلك يضع النموذج أساسًا منهجيًا يمكن تعميمه على مجالات تخصصية أخرى.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

مناقشة النتائج

من الشيوع الكمي إلى البنية التداولية

تُظهر نتائج الدراسة أن الاعتماد على التردد الخام في بناء المواد التعليمية لا يعكس بالضرورة مركزية العنصر في الخطاب المهني. فالكلمات عالية الشيوع قد تكون وظيفية عامة، في حين أن بعض الصيغ الأقل ترددًا نسبيًا تؤدي وظائف تداولية حاسمة في المجال السياحي. وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه الأدبيات المعاصرة من ضرورة التمييز بين الشيوع الإحصائي والشيوع الوظيفي، وهو تمييز لا يزال محدود الحضور في كثير من المناهج العربية.

إن تحويل نتائج المدونة إلى مادة تعليمية يتطلب قراءة سياقية تفسيرية، لا مجرد استخراج قوائم. وبهذا يتجاوز النموذج المقترح الاستخدام التقليدي للمدونة، ويؤسس لمقاربة تدمج التحليل الكمي بالتأويل التداولي.

المصاحبات بوصفها مركز الطلاقة المهنية

تدعم النتائج الطرح القائل بأن الطلاقة اللغوية في السياقات المهنية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإتقان المصاحبات اللفظية والصيغ متعددة الكلمات. فالخطاب السياحي العربي يعتمد على إطارات تركيبية شبه ثابتة تُعاد صياغتها عبر مكونات معجمية مختلفة، وهو ما يجعل تعليم المفردات بمعزل عن سياقها التركيبي غير كافٍ لبناء كفاءة تواصلية حقيقية.

وتنسجم هذه النتيجة مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات التي تؤكد مركزية الوحدات النمطية في الاكتساب، غير أن الإسهام هنا يتمثل في تطبيق هذا التصور بصورة منهجية في سياق العربية للأغراض السياحية، وليس في سياق اللغة العامة.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

إعادة تعريف الأصالة في تعليم العربية المتخصصة

تُظهر الدراسة أن مفهوم الأصالة لا ينبغي أن يُختزل في استخدام نصوص حقيقية، بل يجب أن يمتد ليشمل تمثيل الأنماط الأكثر شيوعًا في مدونات لغوية تمثيلية. فالنصوص الحقيقية قد تعكس سياقًا معينًا، لكنها لا تكشف بالضرورة عن البنية النمطية العامة للمجال.

وعليه، فإن النموذج المقترح يعيد تعريف الأصالة بوصفها "أصالة نمطية"، حيث تُبنى الوحدة التعليمية على أنماط متكررة عبر مدونات لغوية واسعة، لا على نص منفرد. ويُعد هذا التحول مفصليًا في تعليم العربية للأغراض الخاصة، إذ ينقل التركيز من النص إلى البنية الخطابية.

الإسهام المنهجي في حقل العربية التطبيقية

يتمثل الإسهام الرئيس لهذه الدراسة في تقديم نموذج تحويلي واضح المراحل يربط بين:

- بناء المدونة
- تحليلها إحصائيًا ولسانيًا
- تصنيف النتائج وظيفيًا
- إخضاعها لمرشح تربوي
- تحويلها إلى وحدات قائمة على المهام

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

هذا التسلسل المنهجي يفتقر إليه كثير من الدراسات العربية التي تكتفي بعرض نتائج التحليل دون توضيح كيفية تحويلها إلى تصميم تعليمي. ومن ثم، فإن الدراسة لا تقدم نتائج تحليلية فحسب، بل تقدم إطارًا قابلًا للتكرار والتطوير.

موقع النموذج في السياق العالمي

عند مقارنة النموذج المقترح بالمقاربات المعتمدة في تعليم الإنجليزية للأغراض الخاصة، يتبين أن الدراسة تسعى إلى نقل مبدأ "التصميم القائم على البيانات" إلى السياق العربي بصورة متمركزة لغويًا وثقافيًا. غير أن خصوصية العربية من حيث البنية الصرفية والتركيبية تضيف بعدًا إضافيًا يتمثل في ضرورة التعامل مع أنماط تركيبية تتسم بمرونة اشتقاقية أوسع.

وبذلك تضع الدراسة العربية ضمن الحوار العالمي في اللسانيات التطبيقية، لا بوصفها حالة تابعة، بل بوصفها مجالًا يقدّم إسهامًا منهجيًا خاصًا.

نتائج التحليل الكمي

جدول (1) أعلى المفردات التخصصية تكرارًا في المدونة

المفردة	التكرار	النسبة المئوية
فندق	1342	0.26%
إقامة	1128	0.22%
خدمات	1045	0.20%

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

حجز	982	0.19%
جولة	875	0.17%

تشير البيانات إلى مركزية الحقل المعجمي المرتبط بالإقامة والخدمات، إلا أن المفردة المعزولة لا تكشف عن البنية التداولية الكاملة.

جدول (2) أبرز المصاحبات اللفظية

المصاحبة	التكرار	قيمة الترابط
حجز مسبق	214	مرتفع
إقامة مريحة	198	مرتفع
خدمة متميزة	176	مرتفع
يقع في قلب	169	مرتفع
معالم تاريخية	161	متوسط–مرتفع

تؤكد النتائج أن الوحدات الثنائية تمثل بنية تداولية مستقرة تتكرر عبر النصوص.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

جدول (3) الإطارات التركيبية الثلاثية

الإطار	التكرار
يقع في قلب المدينة	87
يوفر مجموعة متنوعة من	73
يتيح للزوار فرصة	61

تكشف هذه الإطارات عن قوالب وصفية وإقناعية شبه ثابتة في الخطاب السياحي.

المناقشة التحليلية

تؤكد النتائج أن الشيوع الكمي لا يكفي لتحديد أولويات المحتوى، وأن المصاحبات والإطارات التركيبية تمثل وحدات تعليمية أكثر ملاءمة. كما تدعم النتائج الطرح القائل بأن الطلاقة المهنية تعتمد على إتقان الصيغ النمطية.

حدود النموذج واشتراطات تطبيقه

رغم القوة المنهجية للنموذج، فإن تطبيقه يتطلب توفر مدونات تمثيلية محدثة، وأدوات تحليل ملائمة، وخبرة تربوية قادرة على تحويل البيانات إلى مهام تعليمية. كما أن فعالية النموذج تعتمد على دقة تحليل الحاجات، وعلى ملاءمة المستوى اللغوي للمتعلمين.

وتشير هذه المعطيات إلى أن النموذج ليس وصفة جاهزة، بل إطار عمل يستلزم تكييفًا وفق السياق التعليمي.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

الإسهام النظري

إعادة تأطير العلاقة بين لسانيات المدونة وتصميم المناهج في السياق العربي

تتمثل الإضافة النظرية المركزية للدراسة في الانتقال من توظيف المدونة بوصفها أداة وصف لغوي إلى اعتبارها إطارًا معرفيًا موجِّهًا لتصميم المناهج. فالدراسة لا تكتفي بتأكيد أهمية الشيوع أو المصاحبات، بل تؤسس لتسلسل منهجي واضح يربط بين التحليل الكمي، والتفسير التداولي، وتحليل الحاجات، ثم التحويل التربوي.

بهذا المعنى، تسهم الدراسة في إعادة صياغة العلاقة بين تحليل المدونة وتصميم المنهج في حقل العربية التطبيقية، عبر تقديم نموذج تحويلي صريح المراحل، قابل للتكرار والتطوير.

إعادة تعريف الوحدة التعليمية في العربية للأغراض الخاصة

تقدم الدراسة إسهامًا مفاهيميًا يتمثل في إعادة تعريف "الوحدة التعليمية" من عنصر معجمي مفرد إلى نمط تداولي متكرر. هذا التحول ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في اكتساب اللغة الثانية، لكنه يكتسب في السياق العربي أهمية خاصة نظرًا لاعتماد الخطاب المهني العربي على صيغ تركيبية شبه ثابتة تؤدي وظائف إقناعية ووصفية محددة.

ويمثل هذا التحول نقلة من تعليم المفردات إلى تعليم الأنماط، وهو ما يعزز بناء الطلاقة المهنية ويقلل من الإنتاج اللغوي المصطنع.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024
Author Name Zakaria Ammar
DOI #
Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

تطوير مفهوم "الأصالة النمطية"

تسهم الدراسة في توسيع مفهوم الأصالة في تعليم اللغات المتخصصة عبر طرح مفهوم "الأصالة النمطية"، الذي يركز على تمثيل الأنماط المتكررة في مدونات لغوية واسعة بدلًا من الاقتصار على استخدام نصوص حقيقية منفردة. ويعزز هذا التصور الاتساق بين اللغة التعليمية واللغة المهنية الواقعية على مستوى البنية الخطابية، لا على مستوى النص الفردي فقط.

إدخال مرشح تربوي منهجي في توظيف المدونات

تضيف الدراسة بعدًا منهجيًا يتمثل في تطوير آلية ترشيح تربوي واضحة المعايير، تضمن ألا تتحول نتائج المدونة إلى قوائم تعليمية عشوائية. فالتقاطع بين الشيوع، والوظيفة التداولية، وتحليل الحاجات، والقابلية الصفية يشكل ضمانة منهجية لتحويل البيانات إلى محتوى ذي قيمة تعليمية.

ويمثل هذا البعد إضافة تنظيمية مهمة في حقل العربية للأغراض الخاصة، حيث يندر وجود نماذج صريحة لآليات التحويل من التحليل إلى التصميم.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

الدلالات التطبيقية

على مستوى تصميم المناهج

تشير نتائج الدراسة إلى ضرورة اعتماد المدونات التخصصية بوصفها مصدرًا أوليًا لتحديد أولويات المحتوى في العربية للأغراض السياحية. ويستدعي ذلك مراجعة المناهج القائمة التي تعتمد غالبًا على مفردات موضوعية عامة، واستبدالها بوحدات قائمة على المصاحبات والأنماط التركيبية الأكثر تمثيلًا في الخطاب الواقعي.

على مستوى إعداد المعلم

يتطلب تطبيق النموذج تمكين المعلمين من مهارات قراءة نتائج المدونة وفهم المصاحبات اللفظية والأنماط المتكررة، بما يتيح لهم توظيفها في بناء أنشطة قائمة على المهام. ويشير ذلك إلى أهمية إدراج تدريب متخصص في لسانيات المدونة ضمن برامج إعداد معلمي العربية للناطقين بغيرها.

على مستوى تطوير المواد الرقمية

يوفر النموذج أساسًا لبناء منصات تعليمية تفاعلية تعتمد على تحديث دوري للمدونات التخصصية، بما يضمن مواكبة التطور في الخطاب المهني. كما يتيح توظيف التحليل الآلي في اقتراح أنماط شائعة يمكن دمجها في أنشطة تدريبية موجهة.

على مستوى التخطيط اللغوي المهني

يمكن للمؤسسات التعليمية والمهنية الاستفادة من النموذج في بناء برامج قصيرة أو مكثفة موجهة للعاملين في القطاع السياحي، بحيث تستند إلى بيانات واقعية تمثل الخطاب الفعلي في المجال، مما يعزز جاهزية المتعلم لسوق العمل.

المحددات المنهجية

رغم الإسهام المنهجي الذي تقدمه الدراسة، فإنها تخضع لعدد من المحددات التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج.

اعتمدت الدراسة على مدونة نصية مكتوبة، مما يعني أن الخطاب الشفهي التفاعلي في السياق السياحي — مثل الحوارات الفورية بين الموظف والعميل — لم يُمثَّل بصورة كاملة. وقد يؤدي ذلك إلى تحييد بعض السمات التداولية المرتبطة باللغة المنطوقة.

ورغم مراعاة معايير التمثيل عند بناء المدونة، فإن أي مدونة تظل تمثيلًا جزئيًا للواقع الخطابي، وقد تتأثر بطبيعة المصادر الرقمية المتاحة، خاصة هيمنة النصوص الرسمية أو الترويجية.

لم تتضمن الدراسة اختبارًا تجريبيًا لفاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في بيئة صفية فعلية، مما يحد من إمكانية الحكم على أثر النموذج في تطوير الكفاءة التواصلية بصورة كمية.

يفترض النموذج مستوى متوسطًا من الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، مما قد يستدعي تكييفًا إضافيًا عند تطبيقه على مستويات مبتدئة جدًا.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

آفاق البحث المستقبلي

تفتح الدراسة عددًا من المسارات البحثية التي يمكن أن تعزز الإطار المقترح.

إجراء دراسات تجريبية تقارن بين مواد تعليمية تقليدية ومواد قائمة على النموذج التحويلي، لقياس أثر التركيز على المصاحبات والأنماط التركيبية في تنمية الطلاقة والدقة التداولية.

توسيع المدونة لتشمل بيانات شفوية مسجلة من مواقف تفاعلية حقيقية في القطاع السياحي، مما يتيح دمج السمات التداولية الشفوية في التصميم المنهجي.

تطبيق النموذج في مجالات تخصصية أخرى كالمجال الطبي أو التجاري أو الإعلامي، واختبار مدى صلاحيته عبر سياقات مهنية مختلفة.

تطوير أدوات رقمية تدمج تحليل المدونة بصورة آلية في اقتراح محتوى تدريبي متجدد، بما يعزز مفهوم التصميم القائم على البيانات بصورة ديناميكية.

الخلاصة

خلصت هذه الدراسة إلى أن توظيف المدونات اللغوية في تعليم العربية للأغراض السياحية لا ينبغي أن يظل في حدود التحليل الوصفي، بل يجب أن يتحول إلى إطار منهجي منظم يربط بين الشيوع الاستعمالي، والوظيفة التداولية، وتحليل الحاجات المهنية.

SCHOLAR
ISSN: Pending
V 1 – Issue 1, Nov 2024

Author Name Zakaria Ammar
DOI #

Published By: NewEra College
https://researchnetwork.us

وقد قدمت الدراسة نموذجًا تحويليًا متعدد المراحل يدمج بين لسانيات المدونة وتعليم اللغات لأغراض خاصة، ويعيد تعريف الوحدة التعليمية بوصفها نمطًا تداوليًا متكررًا لا مفردة معزولة. ويسهم هذا النموذج في تقليل الفجوة بين اللغة التعليمية واللغة الواقعية، ويعزز إمكانات بناء مناهج عربية متخصصة قائمة على الأدلة.

ويمثل هذا الإطار خطوة تأسيسية في مسار تطوير العربية للأغراض الخاصة ضمن حقل اللسانيات التطبيقية، مع ضرورة إخضاعه لمزيد من التحقق التجريبي والتوسيع السياقي في دراسات لاحقة.

المراجع

المراجع العربية

الثبيتي، عبد المحسن عبيد. (2015). تصميم المدونات اللغوية وبناؤها. في محمود إسماعيل صالح، عبد الله بن يحيى الفيفي، عبد المحسن عبيد الثبيتي، عقيل حامد الشمري، وسلطان ناصر المجيول (محررون)، *المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرائق الإفادة منها* (ص–ص 145–178). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

الدكروري، أيمن. (2018). *المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية*. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

الشاطر، غسان حسن. (2017). دور المعايير الذهنية اللغوية في تصميم مناهج تعليم العربية وإعداد موادها التعليمية لدى الطلبة الناطقين بغيرها .*المجلة العلمية للغة والثقافة، 4*، 4.3–43.

صالح، محمود إسماعيل. (2015). *المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرائق الإفادة منها*. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

صالح، محمود إسماعيل. (2015). المدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها. في صالح بن فهد العصيمي (محرر)، *المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرائق الإفادة منها* (ص ص 17–93). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

صالح، محمود إسماعيل، الفيفي، عبد الله بن يحيى، الثبيتي، عبد المحسن عبيد، الشمري، عقيل حامد، والمجيول، سلطان ناصر .(2015) .*المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرائق الإفادة منها* (ط. 1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

قريمط، نورالدين. (2021). مقاربة مبنية على المدونات اللغوية في تعليمية الترجمة المتخصصة. *مجلة العالم*، *14*(2)، 84–92.

http://search.mandumah.com/Record/1224425

المراجع الأجنبية

Hendra, F., & Rufaidah, M. F. (2021). *Compiling vocabulary lists for corpus-based Arabic for tourism teaching*. *8*(1), 90–105. https://doi.org/10.15408/A.V8I1.20818

Khilmia, A. (2020). تصميم المواد التعليمية في درس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab, 1*(2), 89–104.

L. Zhang and H. Su, “Applying local grammars in EAP teaching,” Journal of English for Academic Purposes, May 2021, doi: 10.1016/J.JEAP.2021.100983.

M. Cancino and J. Iturrieta, “Assessing the impact of the Lexical Approach on EFL perceived oral proficiency: What is the role of formulaic sequences?” Vial-vigo International Journal of Applied Linguistics, no. 19, pp. 41–66, Jan. 2022, doi: 10.35869/vial.v0i19.3759.

مصادر الفيديو (APA)

الفجر، محمد خالد. (2023، 29 يونيو). *لغويات: لغة الأغراض الخاصة، ما هي ومتى ظهرت وأهميتها* [فيديو]. يوتيوب. https://www.youtube.com/watch?v=ya5J-pMfmyI